

مقدمة بقلم فضيلة الشيخ

مجدى فتحى السيد



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

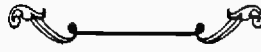
قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١).

ثم أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار.

تراجمة القراء السبعة المشهورين



١- نافع المدني :

ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو رويم الليثي الولاء (٧٠ - ١٦٩ هـ) أحد الأعلام ، ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، كان أسود اللون حالكا صحيح الوجه ، حسن الخلق ، فيه دعابة .

أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة : عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبي جعفر القارئ ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، والزهري وغيرهم . وبلغ شيوخه السبعين .

روى القراءة عنه عرضا وسماعاً جماعة منهم الإمام مالك بن أنس صاحب المذهب ، وقالون من أهل المدينة ، والأصمعي وأبو عمرو بن العلاء من أهل البصرة ، وورش والليث بن سعد من أهل مصر ، وأبو مسهر الدمشقي وخويلد بن معدان من أهل الشام ، وكردم المغربي والغاز بن قيس الأندلسي ... وغيرهم خلق كثير من مختلف الأمصار .

أقرأ الناس سبعين سنة ونيفا وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وتمسك أهلها بقراءته ، وكان الإمام مالك يقول : (قراءة أهل المدينة سنة) ، قيل له : (قراءة نافع ؟) قال : (نعم) . وكانت أحب القراءات إلى الأمام أحمد بن حنبل . وكان نافع عالما بوجود القراءات ، متبعاً لآثار الأئمة الماضيين ببلده زاهدا ، جوادا ، صلى في مسجد النبي ﷺ ستين سنة .

قالون : أبو موسى ، عيسى بن سينا الزرقى مولى بنى زهرة (١٢٠ - ٧٢٠ هـ)

قارئ المدينة ونحوها، يقال إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيراً وهو الذي لقبه قالون (بمعنى جيد في الرومية) لجودة قراءته. كان جد جده من سبى الروم. سئل: (كم قرأت على نافع؟) فأجاب: (ما لا أحصى كثرة) حتى قال له نافع: (إلى كم تقرأ على؟ اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ). قرأ عليه جماعة، وكان أصم يقرئ القرآن وينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ.

ورث: عثمان بن سعيد القبطي المصري مولى قریش (١١٠ - ١٩٧ هـ) شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية. رحل إلى نافع فعرض عليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية رحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة ١٥٥.

وله اختيار خالف فيه نافعاً، وكان ثقة حجة، جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهزم ويمد ويشدد ويبين الأغراب، لا يملء سامع.

كان قصيراً أشقر أزرق اللون، يلبس ثياباً قصاراً فشبّهه نافع بـ (الورشان) الطائر المعروف، ثم خفف قليلاً فقليل: ورث.

٢- ابن كثير الهكي :

عبد الله، أبو معبد العطار الداري الفارسي الأصل، إمام أهل مكة في القراءة (٤٥ - ١٢٠ هـ).

روى عن عدد من الصحابة لقيهم: عبد الله بن الزبير وأبى أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك وغيرهم. وأخذ القراءة عرضاً على درباس مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن السائب وغيرهم.

وروى القراءة عنه جماعة منهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة والخليل بن أحمد وعيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء وسفيان ابن عيينة وغيرهم.

كان فصيحاً بليغاً مفوهاً طويلاً جسيماً عليه السكينة والوقار . قال أبو عمرو ابن العلاء : (ختمت على ابن كثير بعدما ختمت على مجاهد ، وكان ابن كثير أعلم بالعربية من مجاهد) . ولم يزل ابن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات .

البرزى : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسن البرزى مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام (١٧٠-٢٥٠هـ) فارسي الأصل ، أستاذ محقق ضابط متقن . قرأ على أبيه وعلى عبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب ابن واضح . وقرأ عليه جماعه وروى عنه القراءة قبل .

قنبل : محمد بن عبد الرحمن المخزومي بالولاء ، أبو عمر المكي الملقب بقنبل (١٩٥-٢٩١هـ) . شيخ القراء بالحجاز ، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد النبالي وخلفه بالقيام بها مكة ، وروى القراءة عن البرزى ، روى القراءة عنه جماعه . كثيرة منهم أبو ربيعة محمد بن إسحاق وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم .

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون على صواب فيما يأتيه من الحدود والأحكام ، فحمدت سيرته . ولما طعن في السن قطع الإقراء ، ومات بعد ذلك بسبع سنوات عن ٩٦ سنة .

٣- أبو عمرو بن العلاء :

زبان بن العلاء التميمي المازني البصري (٦٨-١٥٤هـ) .

إمام العربية والإقراء مع الصدق والثقة والزهد ، ليس في السبعة أكثر شيوخاً منه . توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج ، فقرأ بمكة والمدينة ، وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة . سمع أنس بن مالك وغيره ، وقرأ

على الحسن البصري وأبي العالية وسعيد بن جبير وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي وابن كثير المكي وعكرمة مولى بن عباس وابن محيصن ونصر بن عاصم ويزيد بن القعقاع المدني ويحيى بن يعمر.

روى القراءة عنه عرضاً جماعة كثيرة منهم مشهورون جداً مثل أبي زيد الأنصاري والأصمعي وعيسى بن عمر ويحيى اليزيدي وسيبويه. كانت دقاته ملء بيت إلى السقف.

مر الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته متوافره والناس عكوف فقال: (لا إله إلا الله ، كادت العلماء أن يكونوا أرباباً ، كل عز لم يؤكد بعلم فألى ذل يؤول). وراجت قراءته بين العلماء ثم بين العامة وقد شهد بن الجزري أن (القراءة التي عليها الناس اليوم (المئة التاسعة للهجرة) بالشام والحجاز واليمن ومصر وهي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحداً يلقن القرآن إلا على حرفه خاصة في الفرش). وقد صحت فراسة شعبة حين قال: (انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه فانه سيصير للناس أستاذاً).

وكان يونس بن حبيب يقول لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً ، والله لو راه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه.

حفظ الدوري : هو ابن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر الأزدي البغدادي النحوي الضري (٢٤٦هـ) . إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، وقرأ بالسبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً. قرأ على الكسائي ، وأخذ قراءة نافع عن إسماعيل ابن جعفر ، وقراءة يزيد بن القعقاع عن ابن جهمز ، وقراءة حمزة عن محمد بن سعدان ، ولأبي بكر عن عاصم ، وعن يحيى اليزيدي قراءة أبي عمرو .. وغيرهم. وأخذ عنه القراءة جمع كبير ، قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.

السوسي : صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسي الرقي (-٢٦١هـ) مقرئ ضابط محرر ثقة . أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي (قراءة أبي عمرو) ، وقرأ على حفص قراءة عاصم . وأخذ عنه القراءة جماعة . مات وقد قارب السبعين .

٤- ابن عامر الدمشقي :

عبد الله أبو عمران اليحصبي (٨-١١٨هـ) .

إمام أهل الشام في القراءة ، وإليه انتهت مشيخة الإقراء فيها . أخذ القراءة عرضاً عن الصحابي الجليل أبي الدرداء مقرئ أهل الشام ، وعلى المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان ، وعلى قراءته أهل الشام والجزيرة تلاوة وصلاة وتلقيناً إلى قريب الخمسمائة . تولى قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني وإمامة الجامع بدمشق وكان ناظراً على عمارته حتى فرغ ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، واثم به الخليفة عمر بن عبد العزيز . كان إماماً عالماً ثقة فيما أتاه ، متقناً لما وعاه ، عارفاً فهماً قيماً فيما جاء به ، صادقاً فيما نقله ، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين .

روى القراءة عنه جماعة منهم يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ، وأخوه عبد الرحمن بن عامر وخلاد بن يزيد وغيرهم .

هشام بن عمار : أبو الوليد السلمى الدمشقي (١٥٣-٢٤٥هـ) . إمام أهل دمشق وخطيبهم ومحدثهم ومقرئهم ومفتيهم . أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبد العزيز وغيرهم .

وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة ، وأحمد بن يزيد الحلواني وخلق كثير . لما توفي أيوب بن تميم رجعت القراءة في الشام إلى ابن ذكوان وهشام . وكان هشام مشهور بالعقل والفصاحة والعلم

والرواية والدراية. رزق كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .

ابن ذكوان : أبو عمر عبد الله بن أحمد الفهرى الدمشقى (١٧٣ - ٢٤٢ هـ).

الإمام الأستاذ المشهور الراوى الثقة ، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق . أخذ القراءة عن أيوب ابن تميم وخلفه في القيام بها بدمشق . وقرأ على الكسائى لما قدم الشام ، وروى الحروف سماعاً عن إسحاق بن المسيبى عن نافع . وروى عنه جماعة .

ألف كتاب (أقسام القرآن وجوابها) و (ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه) . قال أبو زرعة الدمشقى وهو من تلاميذه : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ منه .

٥- عاصم بن أبى النجود الكوفي :

أبو بكر ابن بهدلة الحنات مولى بنى أسد (١٢٧ هـ) .

شيخ الإقراء بالكوفة ، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد ، أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال أبو بكر بن عياش : لا أحصى ما سمعت أبا إسحاق السبيعى يقول : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم .

أخذ القراءة عرضاً عن زر بن حبيش وأبى عبد الرحمن السلمى وأبى عمرو الشيبانى . روى القراءة عنه أبان بن تغلب وحفص بن سليمان وحامد بن زيد وأبو بكر بن عياش وجماعة . وروى عنه حروفاً من القرآن أبو عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد وحمة الزيات .

قال روايته حفص قال لى عاصم : (ما كان من القراءة التى أقرأتك بها فهى القراءة التى قرأت بها على أبى عبد الرحمن السلمى عن على ابن أبى طالب ،

وما كان من القراءة التي أقرأتها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود).

لم يكن عاصم يعد فواتح السور (آلم، حم، كهيعص، طه) آيات، على خلاف مذهب الكوفيين. وكان أحمد بن حنبل لا يفضل على قراءة عاصم إلا قراءة أهل المدينة.

شعبة: أبو بكر بن عياش الأسدي النهشلي الكوفي الحنات (٩٥-١٩٣هـ).

الإمام العلم راوى عاصم، عرض عليه القرآن ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقري. وأخذ عنه جماعة، وأخذ عنه الحروف آخرون منهم الكسائي وخلاد الصيرفي.

عمّر دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنوات. وكان من أئمة السنة. ذكر أبو عبد الله النخعي ويحيى بن معين (أنه لم يفرش لأبى بكر ابن عياش فراش خمسين سنة).

حفص بن سليمان: أبو عمر الأسدي الكوفي البزاز (٩٠-١٨٠هـ). أعلم أصحاب عاصم بقراءته. كان ربيه ابن زوجته، ثقة في الإقراء، ثبت، ضابط. بروايته يقرأ أهل المشرق اليوم، أقرأ ببغداد ومكة والكوفة، وهو الذي أخذ على الناس قراءة عاصم تلاوة. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية حفص بن سليمان.

١- حمزة بن حبيب الزيات :

أبو عمارة الكوفي التيمي بالولاء (٨٠-١٥٦هـ).

حبر القرآن، إمام الناس بعد عاصم والأعمش، زاهد عابد خاشع، قيم بالعربية والفرائض. أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش وحران ابن

أعين وأبى إسحاق السبيعي وجعفر بن محمد الصادق ، واختار مذهب حمران الذي يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان .

روى عنه القراءة كثيرون منهم إبراهيم بن أدهم والحسين الجعفي وسليم بن عيسى أضبط أصحابه ، والكسائي أجل أصحابه ويحيى بن زياد الفراء ويحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم .

وروى عنه رواية الإفراط في المد والهمز مع تكلف جعل الإمام أحمد بن حنبل يكره قراءة حمزة . وكان حمزة نفسه ينهاهم عن ذلك .

خلف بن هشام : أبو محمد الأسدي البزار البغدادي (١٥٠ - ٢٢٩ هـ) .

الإمام العلم ، أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن سليم بن حمزة ، ثقة كبير ، زاهد عالم عابد .

أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ، وأبى زيد الأنصاري عن الفضل الضبي . وروى الحروف عن إسحاق المصبي ويحيى بن آدم ، وروى رواية ابن قتيبة عن عبيد بن عقيل من طريق ابن شنبوذ المطوعى أداءً وسامعاً ، وسمع من الكسائي ولم يقرأ عليه القرآن .

روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً وراقة أحمد ابن إبراهيم وأحمد بن يزيد الحلواني .

كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مئة وعشرين حرفاً في اختياره . مات ببغداد وهو مختلف من الجهمية .

خلاد : أبو عيسى بن خالد الشيباني بالولاء ، الصيرفي الكوفي (٢٢٠ هـ) .

إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ . أخذ القراءة عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم ، ورواها عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر ،

وعن أبي بكر نفسه عن عاصم . روى القراءة عنه عرضاً أحمد بن يزيد الحلواني والقاسم النوزان وهو أنبل أصحابه وآخرون .

٧- الكسائي :

أبو الحسن علي بن حمزة ، فارسي الأصل ، أسدى الولاء (١١٩-١٨٩) . انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات . أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيس بن عمر الهمداني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش ، وعن إسماعيل ويعقوب ابني جعفر قراءة نافع ، وعن المفضل الضبي . ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل .

أخذ القراءة عنه عرضاً وسامعاً جمع منهم إبراهيم بن زاذان وحفص الدوري وأبو عبيد القاسم بن سلام وقتيبة بن مهران وخلف بن هشام البزار ويحيى بن زياد الفراء وغيرهم ، وروى عنه الحروف يعقوب الحضرمي .

ذكر أبو عبيد في كتاب (القراءات) أن الكسائي (كان يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً ، وكان من أهل القراءة وهي كانت علمه وصناعته ، ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه . وكانت قراءته متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، إلا أن الناس كانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم ، فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ ، وربما وقع منه خطأ فإمرهم بمحوه من كتبهم) .

ألف كتباً كثيرة في اللغة والنحو والقراءة منها : معاني القرآن ، القراءات ، مقطوع القرآن وموصله ، الهاءات . مات بقرية (بنويه) من عمل (الري) هو ومحمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة مع الرشيد متوجهاً إلى خراسان ،

فقال الرشيد (دفنا الفقه والنحو بالرى) وكان إمام الكوفيين في العربية .

أبو الحارث : الليث بن خالد البغدادي (- ٢٤٠ هـ) .

ثقة معروف حاذق ضابط . عرض القراءة على الكسائي وهو من أجلة أصحابه، وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي .

روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً سلمة بن عاصم صاحب الفراء وغيره .

الدوري : حفص بن عمر ، أبو عمر الأزدي البغدادي النحوي الضير (٢٤٦ هـ) .

نزيل (سامراء) ، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات . رحل في طلبها وقرأ بجميع الحروف السبعة وبالشواذ ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً . قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع وعن أبي جعفر ، وعلى الكسائي لنفسه ، ولأبي بكر عن عاصم وغيرهم . وروى القراءة عنه وقرأ عليه جماعة منهم الإمام الطبري المفسر المؤرخ . ورئى أحمد بن حنبل يكتب عنه .

تراجم بقية العشرة المشهورين

٨- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخرومي المديني القاريء (- ١٣٠ هـ)

إمام تابعي مشهور ، صالح متعبد كبير القدر . عرض القراءة على مولاه عبد الله بن عياش وعبد الله بن عباس وأبي هريرة ، وروى عنهم وصلى بابن عمر وأقرأ الناس .

روى القراءة عنه نافع وسليمان بن مسلم بن جهمز . وعيسى بن وردان وجماعة .

كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القاريء . وشهد أبو الزناد أنه « لم

يكن أحد أقرأ للسنة منه ، وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج .

عيسى بن وردان : أبو الحارث المدي الحذاء (- ١٦٠ هـ) .

إمام مقرأ حاذق وراو محقق ضابط ، عرض على أبي جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع وهو من أجلة أصحابه وشاركه في الإسناد . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون .

ابن جمار : سليمان بن مسلم بن جمار ، أبو الربيع الزهري بالولاء ، المدي (توفي بعد سنة ١٧٠ هـ) .

مقرأ جليل ضابط ، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم على نافع . وأقرأ بحرف أبي جعفر وشيبة . عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران .

٩- يعقوب الحضرمي :

ابن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ، أبو محمد مولى الحضرميين (١١٧ - ٢٠٥ هـ) .

إمام أهل البصرة ومقرئها ، ثقة عالم صالح دين ، إليه انتهت رئاسة القراءة بعد أبي عمرو ، أعلم الناس بمذاهب النحويين في القراءات . أخذ القراءة عرضاً عن جماعة منهم سلام الطويل ومهدى بن ميمون ، وروى عن سلام حروف أبي عمرو بالإدغام ، وسمع الحروف من الكسائي ومحمد بن زريق الكوفي عن عاصم ، وسمع من حمزة حروفاً ، وقرأ على شهاب بن شرنقة قراءة أبي الأسود الدؤلي عن علي بن أبي طالب ، وقراءته عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن أبي موسى في غاية العلو .

روى القراءة عنه عرضاً جماعة كثيرة منهم أبو حاتم السجستاني وأبو عمرو



الدورى ، قال السجستاني : (هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن ، وعلمه ومذاهبه ومذاهب النحو ، وأروى الناس لحروف القرآن ولحديث الفقهاء) واثم به في اختياره عامة البصريين بعد أبى عمرو ، ولا يقرأ إمام الجامع بالبصرة إلا بقراءته حتى المئة التاسعة زمن ابن الجزرى الذى استنكر قول من عد قراءته من الشواذ فقال : (فليعلم أنه لا فرق بين قراءة يعقوب وقراءة غيره من السبعة عند أئمة المحققين ، وهو الحق الذى لا محيد عنه) . وبلغ من جاهه في البصرة أنه كان يجبس ويطلق .

رويس : محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلئى البصرى (- ٢٣٨ هـ) .

مقرئ حاذق ضابط مشهور جليل . أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمى وختم عليه ختمات ، وهو من أحذق أصحابه . روى القراءة عنه عرضاً محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبيرى . كان يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معا في مثل « أنذرتهن » و « جاء أجلهم » ، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية .

روح بن عبد المؤمن : أبو الحسن البصرى النحوى الهذلى بالولاء (٢٣٤ هـ)

مقرئ جليل ، ثقة ضابط مشهور من أجل أصحاب يعقوب ، عرض عليه ، وروى الحروف عن جماعة عن أبى عمرو . وعرض عليه جماعة منهم أحمد بن يزيد الحلوانى .

١٠- خلف بن هشام البزار : راوية حمزة (تقدمت ترجمته) .

إسحاق الوراق : أبو يعقوب المروزى ثم البغدادى (- ٢٨٦ هـ) ، وراق خلف وراوى اختياره عنه ، ثقة قيم بالقراءة ، ضابط . قرأ على خلف اختياره وقرأ به بعده ، وعلى الوليد بن مسلم . وقرأ عليه جماعة منهم ابن

شاذان .

إدريس الحداد : أبو الحسن بن عبد الكريم البغدادي (١٨٩ - ٢٩٢ هـ)
إمام ضابط متقن ثقة ، قرأ على خلف اختياره وروايته ، وعلى محمد بن
حبيب الشموني وروى القراءة عنه سماعاً ابن مجاهد ، وعرضاً محمد ابن أحمد
ابن شنبوذ وابن مقسم وأبو بكر النقاش وجماعة .

فائدة

ذكر العلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في مقدمة تفسيره (التحرير
والتنوير ١ / ٥٧ طبعة سنة ١٩٦٤) ما يلي :

« القراءات التي يقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام من هذه القراءات العشر هي :

قراءة نافع برواية قالون : في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري ، وفي
ليبيا . وبرواية ورش : في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري ، وفي
جميع القطر الجزائري ، وجميع المغرب الأقصى وما يتبعه من البلاد ، والسودان .
وقراءة عاصم برواية حفص عنه : في جميع الشرق من العراق والشام وغالب
البلاد المصرية ، [وجزيرة العرب] والهند ، وباكستان ، وتركيا وأفغان .

وكتبه

أبو مريم

مجدي فتحي السيد



مقدمة



إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونتوب إليه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٢).

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١).

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١).

وبعد :

فقد أنعم الله علينا بنعمة الجلوس بين يدي العلماء وأخذ القرآن من أفواههم، وهى نعمة يمن الله تعالى بها على من يشاء من عباده ، فوجدت علماء القرآن والتجويد أجود الناس كفاً وأغزرهم خلقاً وأعظمهم ارتياحاً ومنحاً، وكان من بين تلك النعم أنى لم أجلس بين يدي عالم واحد، بل جلست بين يدي الكثير منهم وقرأت عليهم، فكان لكل واحد منهم توجيهات، وأبدى كل

واحد منهم ملاحظات، وكان لكل مجلس واحد منهم بركات وفيوضات، وهذا أمرٌ أنصح به كل طالب لعلم التجويد والقراءات، أنصح به ألا يقتصر في الأخذ والتلقي على عالم واحد، بل ينتقل بين أكثر من عالم، فلكل واحد منهم علمه وخبرته وخلقه الذي يتعلم منه الطالب ويسعد بصحبته، ولديهم من العلم والقدرات ما يردون به الشارد، ويصلحون به الفاسد، ويرتقون به الفتق، ويسدون به الثلمة، وفي تنقلي بين مجالسهم الكريمة، وجدت منهم القوى الثابت المتبحر في علوم التجويد والقراءات والمحاط بصنوف الخيرات والكرامات ووجدت منهم ما هو دون ذلك في الدرجة والفضل، وتمنيت أن لو كان الكل على نفس المستوى الطيب من الدرجة والعلم، فتعجبت مثلاً من أن بعضهم لا يقوم بتدريس مخارج الحروف وصفاتها، وكيف يستقيم لسان القارئ إن لم يشرح له أستاذه المخارج والصفات، فبحث في ذلك وبينت الأسباب التي من أجلها عزف الناس عن دراسة هذا المبحث المهم من مباحث هذا العلم، ولاحظت أيضاً أن أغلبهم لا يقومون ببيان طرق حفص، وعدم تدريس هذا المبحث يؤدي إلى التركيب بين طرق حفص مع ما يترتب على هذا التركيب من الخلط في الطرق وقول بعض العلماء بتحريم ذلك، وقمت بحصر عدد من المسائل التي أرى أنها تحتاج إلى تصحيح أو إلى بذل عناية أو إلى ترتيب، والقصد من ذلك لا تتبع مواضع الخلل والقصور، بل أولاً ابتغاء مرضات الله تعالى بالعمل على خدمة كتابه الكريم، ثم ثانياً محاولة الوصول بالقائمين على تجويد وتحفيظ القرآن إلى الدرجة المثلى المفترض توافرها فيهم، كيف لا وهم أهل العلم والفضل وهم خير الناس ففي الحديث الذي رواه عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» ^(١).

(١) أخرجه البخاري.

هذا وما أوردته من ملاحظات وتنبيهات في ثنايا هذا الكتاب أرجو من الله أن يستفيد منه كلاً من المجود والمجود له

إخواني علماء التجويد وطلابه :

عليكم من الله يدٌ واقية، وحراسةٌ كافية، والله يعزكم ويعليكم ويرفع شأنكم، ويشملكم بكرمه وعزه وتأيده، والله أسأل التوفيق والسداد .

المؤلف

حسن هدية

